المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد3 / العـدد: 4 (2016)، ص10 – 23

طبيعة الخطاب الاعلامي السياسي في اوساط الاساتذة الجامعيين.

The nature of political media discourse university teachers

فقير رشيد * الزاوي مصطفى

rachido7@live.com [1] جامعة وهران (الجزائر)، 02

تاريخ الاستلام:2016/10/30 تاريخ القبول: 2016/11/22 تاريخ النشر:30 /2016/12

ملخص

تعالج هذه الدراسة أهمية التلفزيون في خدمة المجتمع ، بإشكاليها عن طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي داخل أوساط المدرسين بالجامعة الجزائرية ، ولقد استنتجنا من خلال دراسة ميدانية التي قمنا بها في كليتي العلوم الاجتماعية ، و العلوم السياسية بجامعة وهران 02، و كليتي العلوم الاجتماعية ، و الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم لمعرفة توجهات الاستاذ الجامعي واهتماماته بالخطاب الإعلامي المتداول في القنوات التلفزيونية الجزائرية الجزائر وهل يتوافق مع كل ما مطروح على الساحة السياسية . من خلال ما تعرضه هذه القنوات التلفزية من برامج سياسية التي تهم الراي العام . وتجدر الإشارة أن الجامعة في كل دول العالم –والجزائر منها– تلعب دوراً هاماً في احتضان الخطاب الإعلامي السياسي، حيث يعتبر الأستاذ الجامعي من قادة الرأي والفكر في كل المجتمعات. والجامعة بشكل عام من وسائل التنشئة الاجتماعية و السياسية.

كلمات مفتاحية: الاعلام ، التلفزيون ، وسائل الاعلام ، الخطاب الاعلامي ، الخطاب السياسي، التنشئة السياسية .

Abstract:

The Problematic of media discourse politial in algeria, We will talk about the importance of media in society Especially political media in the Developing societies ,Our study ,we speak about the Problematic of media discourse politial in Algeria .The reality of this discourse in the university system, we take expaml university of Mostaganem in Alegria model). our study we result than theachers of University See that The media discourse in Algeria is not compatible with everything political because it adopts certain political ideology and The language of the political discourse is also not objectives Also centrality of the power is dominated by the political media discourse in Algeria .

***Keywords**; Media; Media discourse; Television; Political discourse.*

* رشيد فقير الاميل ،المرسلrachido7@live.com

. **مقدمة:**

تعتمد دول العالم أجمع في تدعيم قوتها السياسية، والاقتصادية على نظامها الإعلامي، وعلى الخطاب الإعلامي الموجه من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التلفزيون الذي ما زال يحظى باهتمام كبير في كل المجتمعات بالرغم من موجود الإعلام البديل أو الإعلام الجديد. حيث تستعمل الدول التلفزيون في زرع أفكارها الخفية خاصة السياسية منها.

وتجدر الإشارة أن الجامعة في كل دول العالم –والجزائر منها– تلعب دوراً هاماً في احتضان الخطاب الإعلامي السياسي، حيث يعتبر الأستاذ الجامعي من قادة الرأي والفكر في كل المجتمعات. والجامعة بشكل عام من وسائل التنشئة الاجتماعية و السياسية. ولكن السؤال الأكثر أهمية في هذه الدراسة، لماذا لا يرتقي الخطاب الإعلامي الذي تنتجه البرامج التلفزيونية الجزائرية، إلى متطلبات و الاحتياجات السياسية الحقيقية بحسب وجهة نظر الأساتذة الجامعيون؟.

1–2– **الاشكالية:** لقد تمحورت إشكاليتنا حول:

ما هي وجهة نظر الاستاذ الجامعي للخطاب الاعلامي السياسي المتداول بالبرامج التليفزيونية الجزائرية ؟

1–3–فرضيات البحث

1. الخطاب السياسي في الإعلام المرئي الجزائري لا يساهم في التنشئة السياسية لأنه يميل إلى أيدولوجية معينة .
2. تساهم سطحية لغة الخطاب الإعلامي بالبرامج التليفزيونية الجزائري في عدم توافقه مع كل ما هو سياسي حسب وجهة نظر الاستاذ الجامعي .
3. مركزية السلطة تؤثر على مصداقية الخبر السياسي بالقناة الجزائرية الأولى.

1–4–**منهج وطبيعة الدراسة**

1.4.1.منهج الدراسة

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي حيث عرف بأنه " هو الذي يقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي بمعنى يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها" (قدي، 2009، صفحة 59)،ففي بحثنا نريد وصف ظاهرة الخطاب الاعلامي في اوساط الأساتذة بالجامعة الجزائرية من ناحية كمية .

2.4.1. طبيعة الدراسة

ان هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على إبراز خصائص الظاهرة فقط ،بل تتعدى إلى دراسة متغيراتها ، واكتساب حقائق جديدة حول الموضوع ولقد لمسنا أن المنهج الوصفي التحليلي ملائم لدراسة، ويعرف بأنه ايضا "دراسة الظاهرة كما توجد في

الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر تعبيرا كيفيا وكميا بغية الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره" (ذوقان ، 1993، صفحة 220)

1-5-تحديد مجال البحث والعينة

1.5.1-تحديد المجال البحث:

في هذه الدراسة كان مجال بحثنا يتقسم الى مجال مكاني ومجال زماني

المجال الزماني:

كانت فترة الدراسة من سنة 2015 حتى سنة 2019.

المجال المكاني:

* تمثل المجتمع الدراسة حول الجامعة الجزائرية ، حيث تم اختيار كل من **جامعة وهران 02** ،و **جامعة مستغانم أنموذجا** ، و تم اختارهما على اثر الدراسة الاستطلاعية قمت بها التي كانت من سنة 2015 حتى 2017، لأنني درست في كلتى جامعتين، وعملت فيهما في منصب استاذ متعاقد سنوات خاصة السنوات التي قمت فيها بهذا البحث "هنا نقصد من سنة 2015 الى سنة2019 ".

2-تحديد المفاهيم

1.2.تعريف الإعلام

التعريف اللغوي

1-الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: "استعلم لي خبر فلان وأعلمنه حتى أعلمه، واستعملني الخبر فأعلمته إياه" (الماكري ا.، 1991، صفحة 06).

2-الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلا غ ما بلغك أي وصلك، ففي الحديث: " بلغوا عني ولو آي" (الماكري أ.، 1991، صفحة 07)، وقال سيبويه: ((وأعلمتُ: كآذنتُ" (ابن المنظور ، صفحة 371).

التعريف الاصطلاحي :

أما الإعلام في الاصطلاح فله في كتب المعاصرين عدة تعريفات، منها:

1-تعريف الدكتور سامي ذبيان بأنه: "هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها " (محمد سفر ، 1982، صفحة 21)

اجرائي: نرى ان الاعلام هو عبارة رسالة المتكونة من مجموعة من المعلومات وهذه الأخيرة ينشرها المرسل سواءا كان الشخص أو وسيلة اعلامية كالتلفزيون متجهة نحو المستقبل سواءا كان الشخص او الجمهور او وسيلة اعلامية.

2.2.وسائل الاعلام

التعريف الاصطلاحي :

يكمن مفهوم وسائل الاعلام التقليدي في جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلي الجماهير" " **Mass media** يقصد بوسائل الإعلام المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر" (مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، 1985، صفحة 64).

3.2. التلفزيون

لغة : إن التلفزيون من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين Télévision

و معناه" الرؤية"، استعملت هذه الكلمة لأول مرة "Vision" معناه" عن بعد"، و

عام1990" (دليو ، 2007، صفحة 118).

فكلمة **vision"éléT** "كلمة مركبة من جزأين هما: éléT ومعناها باليونانية (عن بعد)، و(Vision) ومعناها باللاتينية (الرؤية) لتشكل في مجملها: الرؤية عن بعد" (رحيمة الطيب ، 2008، صفحة 106).

اصطلاحي: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي

تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعدل وبطريقة

.استعمال التقنيات الحديثة" (شعباني ، 2012، صفحة 214).

إجرائي: *التلفزيون هو عبارة عن جهاز الكتروني يمكن من خلاله معرفة كل ما يدور في العالم الذي نعيش فيه ، فهو عبارة عن همزة وصل بين أفراد المجتمع وبين الشعوب والمجتمعات

4.2.التنشئة السياسية

لغة: التنشئة من نشا أي نما وتتطور نشا الشيء أي نمى وتتطور وكبر.

اصطلاحي: هي عملية إمداد الفرد من خلال عدد من الوسائل بالمعلومات التي تساهم على اكتساب الثقافة السياسية المعينة، تشكل لديه وعيا سياسيا يهيئه للمشاركة السياسية مستقبلا ،ليستطيع أن يتعايش سلوكيا مع مجتمعه " (محمد حسن ، 1988، صفحة 116).

إجرائي: التنشئة السياسية هي عملية اكتساب الانسان المعارف والمعلومات والأشياء حول العالم الذي يحيط به اي معرفة الطفل لعلم بلاده وانتماءه اليه وكل الأمور المتعلقة بوطنه.

5.4 الخطاب

لغة : يعرفه ابن منظور بأن مراجعة الكلام وفد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن و لقد فصل الخطاب بمعنى أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده" (ابن المنظور ، لسان العرب، 1988، صفحة 88) ،فالمعنى هنا بمجمله يؤكد على جوهر الاشتراك في فعل الكلام غير أن هذا الجوهر قد يتغير بحسب طبيعة الكلام ومؤداه فقد يكون الجوهر هنا هو الكلام الذي يقصد به الافهام افهام من هو اهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا " (الكفاوي ، 1992، صفحة 419) .

اصطلاحي: فالمفهوم عند ارسطو جاء موازيا لمدلول الخطابة وقد سعى الى توضيح الفرق بين الخطابة والشعر مبينا ذلك في قوله أما الاتي ينبغي أن يكون القول فيهن على مجرى الصناعة فثلاث احداهن الاخبار من اي الاشياء تكون التصديقات والثانية ذكر الاتي تستعمل في الالفاظ والثالثة أنه كيف يتبغى أن ننظم أو ننسق اجزاء الكل" (طاليس ، 1983، صفحة 181).

إجرائي: الخطاب هو ذلك الكلام الذي هو عبارة عن الالفاظ و الكلمات التي تعبر عن نسق الذي يفصل بين الصحيح و الخطأ.

الجامعة :

لغة : تدل كلمة "جامعة" على أنها تستعمل في جمع الأمور الحسية والمعنوية وهي مؤنث جامع تقول : كانت جامعة ، وأمر جامع ومسجد جامع ، وقدر جامعة وجامع وجمعها جوامع ويأتي جمع جامعة بجامعات وهي المشهورة" (بن علي ، 2004، صفحة 11).

2-المفهوم الاصطاحي: يعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيها المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الافكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات ،وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات" (الغريب الصقر ، 2005، الصفحات 49-50).

3- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

هذه الدراسة كانت تحت عنوان: **استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية الإشباعات المتحققة منها- دراسة ميدانية**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم إعلام واتصال ،تخصص الاتصال والتنمية المستدامة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

اذ تمحورت هذه الدراسة حول مسالة ماهية الإشباعات المتحققة للشباب من تعرضهم للبرامج الثقافية في التلفزيون الجزائري على الشباب الجزائري" (بوزيان ، 2009-2010، صفحة 04).

الدراسة الثانية:

جمال بن زيان ،التلفزيون الجزائري والشباب دراسة ميدانية لمكانة التلفزيون الجزائري عند شباب مدينة الشراقة، رسالة لنيل شهادة الماجستير ’جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2008-2009

تمحورت الإشكالية حول مدى توفيق التلفزيون الجزائري في مواكبة ومسايرة مختلف التطورات والتحولات التي يعرفها المجتمع؟ وهل للسياسات التي يخضع لها التلفزيون دور في ما آلت إليه برامجه؟

وهل للإمكانيات البشرية المتوفرة ونوعية البرامج دور في عزوف الشباب على مشاهدته؟" (بن زيان ، 2008-2009، صفحة 23) .

الدراسة الثالثة :

كانت هذه الدراسة تحت عنوان **التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين:**

*حدد الباحث مكان الدراسة في محافظتي الإسكندرية، والبحيرة بمجموع 1200 طالب، 400 طالب من طلاب المرحلة الثانوية، و طالب جامعي، موزعين بين ريف وحضر، في تخصص علمي وأدبي 800.

تمحورت إشكالية الدراسة إلى معرفة على اثر مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية لدى طلبة وطالبات الريف والحضر.

بحيث قسم بحثه الى خمسة الفصول بالتطرق غلى تأثير الإذاعة على القيم لدى الشباب والمراهقين بتقديم الإشكالية وتوضيح الأهداف وتحديد العينة ثم تعرض وسائل الإعلام بأنواعها وأهدافها وأهميتها للقيم (عبد العزيز محمد ، 2002، صفحة 05).

2.3.تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد اخذنا من الدراسات السابقة عدة النقاط أهمها الاطار المفاهيمي الخاص بالأطروحة ، اذ وضحت لنا مسألة الخطاب الاعلامي و ما هو الفرق بينه وبين الخطاب السياسي، وكذلك ابرزت لنا الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تحفيز الفرد على المشاركة السياسية ، وعلى رأسها التلفزيون باعتباره الأساس الذي تبنى عليه العملية الاتصالية ، مما يجعله يمتاز بمكانة مرموقة بين وسائل الاعلام الاخرى، وهذا من خلال خطابه الاعلامي ، ولكن في دراستنا نريد معالجة واقع الخطاب الاعلامي السياسي داخل أوساط المدرسين بالجامعة الجزائرية "**جامعتي وهران 02 و مستغانم أنموذجا** ، بمعنى هنا نريد معرفة مواقف الأساتذة تجاه الخطاب الاعلامي السياسي بقناة الأولى "**الأرضية الجزائرية**"، ومدى توافق هذا الأخير مع كل ما هو سياسي.

4- الخطاب الاعلامي السياسي و التلفزيون الجزائري

1.4.مفهوم الخطاب الاعلامي و السياسي :

أ- تعريف الخطاب :

فخطاب بمعنى هذا هو منظومات والسلاسل من الكلام تحددها ضوابط رئيسية وهي الاقناع النظم ا والخطابة عند ارسطو مبنية على المبادئ الكلية يعرفها بقوله انها الكلام المقنع وهي نوع من القياس وتقابل في اللغة اللاتينية **Rhétorique** ،فهي اذا ليست من جنس الاشتقاق نفسه الذي تخضع له اللفظة في العربية خطب خطاب" (صليبا ، 1994، صفحة 531)،وبعيدين عن الجدلية الفلسفية فإننا نصل الى التحول الدلالي الذي اخذه مفهوم الخطاب في الفكر الفلسفي هو تعديه للفعل الكلامي وانتقاله الى بعد الاقناع، وهو ما نقراه في قول **الأمدي**" ان الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيئ لفهمه" (الأمدي ، 1980، صفحة 136)

ب- مفهوم الخطاب الإعلامي : هو تلك المجموعات من الأفكار والآراء، والمقاربات والمناهج التي تحملها وتسلكها الاستعمالات اللغوية في وسائل الإعلام Media Discours والحقيقة التي يجب التنويه إليها هنا هي أنه عندما نجد مثل هذا العنوان فإننا نتوقع وجود نوع من التجانس يقوم عليه هذا الخطاب .

ج- **الخطاب السياسي:**

حسب ج ب براون « : الأولى هي : يتكون من نصوص لغوية تؤدي فيها اللغة وظيفتين التعبير عن المضامين وتسمى وظيفة تعاملية والثانية فتتمثل في التعبير عن العلاقات الاجتماعية والمواقف الشخصية ويطلق عليها اسم الوظيفة التفاعلية والخطاب تكون فيه اللغة أداة اتصال وليس مجرد أداة تفاعل.

*قد بدأت المحاولات الأولى لتعريف مصطلح الخطاب ،و تحديد مفهومه بدقة من قبل عالم اللسانيات العامة **فرديناند دي سيور** " **Ferdinand de Saussure** "،ويرى هذا العالم بأن 1911 و 1906 خلال الفترة ما بين« الخطاب يختلف عن اللغة من حيث أنه يساوي الكلام الذي يمثل حقيقة فردية بالموازاة مع اللغة التي تمثل حقيقة اجتماعية). وشرح **فرديناند دي سيور** محاضرات في اللسانيات : ذلك في آدابه فنقل مفهوم الخطاب من **1952** العامة، تشير نظرية **ديكرو و فريماس** " **Greimas and Ducrot** " التي تقول أن أي خطاب هو عبارة عن آلام بتحول إلى منطوق إذ يضع المخاطب نفسه محل المخاطب و في نفس الوقت منطوقه فإن المخاطب يحدد علاقة ذاتية مع المنطوق (حمودي ، 2003-2002، صفحة 28)

2.4. نشأة التلفزيون في الجزائر

لقد ورثت الجزائر غداة الاستقلال الإذاعة والتلفزيون من فرنسا " La RTF" حيث تأسست مصالح الخدمات الإذاعية في فرنسا عام 1944 ، وصدر مرسوم عام **1945** يمنح الدولة حق الاحتكار الخدمات الإذاعية الممثلة في الإذاعة والتلفزيون الفرنسي، وفي عام 1959 أصبحت هذه الأخيرة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري"((جريدة الشروق اليومي، 2011، صفحة 05)،حيث كان الظهور الأول لتلفزيون الجزائري في شهر ديسمبر **من سنة 1956** أثناء الفترة الاستعمارية حيث أقامت الإدارة الفرنسية مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً المعمرين الفرنسيين المتواجدة بالجزائر آنذاك، و اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ**819** خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة، الجزائر العاصمة، ووهران بعد استقلال الجزائر و جلاء الفرنسيين من الجزائر ترك التقنيون و الإداريون ذوي الجنسية الفرنسية و الذين اختاروا مغادرة الجزائر و الالتحاق بأوربا مبنى الإذاعة و التلفزيون من دون كوادر لمواصلة العمل.

اتخذت السلطات الجديدة في الجزائر المستقلة التدابير اللازمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة والتلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في بعث القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر منذ 1830 ، تمثل **المؤسسة العمومية للتلفزيون** أهم جهاز إعلامي في الجزائر" (جريدة الشروق اليومي، 2011، صفحة 06).

5- طبيعة الخطاب الاعلامي طبيعة الخطاب الاعلامي السياسي في أوساط المدرسين الجامعيين

"جامعة مستغانم و جامعة وهران أنموذجا" :

1.5. تحديد خصائص العينة و اداة الدراسة:

1.1.5 تعريف العينة:

أ-العينة هي مجموعة من الأشخاص أو هي جزء من المجتمع أو مجموعة جزئية من المفردات الداخلية في تركيب المجتمع يجري حولها البحث. والعينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة لمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا" (بن مرسلي ، 2005، صفحة 54)،او هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكى تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتتطبع عليها الدراسة للحصول على المعلومات الصادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وأيضا هي الاجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل" (على معمر ، 2008، صفحة 184).

2.1.5. طريقة اختيار العينة

في هذه الدراسة التي تمحورت حول مسألة اشكالية الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائر عند الأساتذة في كل من جامعة وهران 02 و جامعة مستغانم أنموذجا فكانت العينة من نوع العينة القصدية ،اذ حددت ب300 أستاذ جامعي مقسمة **150استاذ من جامعة وهران 02 ،150 أستاذ في جامعة مستغانم** ، حيث شملت اساتذة كلية العلوم الاجتماعية و العلوم السياسية وهذا نظرا لقرب هذه الفئة من موضوعنا ،و هذا ما أنتجته الدراسة الاستطلاعية قمنا بها بين 2015-2017

3.1.5. أداة الدراسة :

*في هذه الدراسة تم اختيار الاستمارة قصد تحقيق ومعالجة اجراءات الدراسة المتعلقة بالأطروحة ، وتعرف بأنها :مجموعة من الأسئلة المرتبة حول الموضوع معين، ترسل إلي الأشخاص معنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلي حقائق جديدة عن الموضوع، والتأكد من المعلومات المتعارف عليها ولكنها غير مدعمة بالحقائق" (بوحوش و الذنيبات ، 1995، صفحة 66)، فقسمت الاستمارة الى 4 المحاور :

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية للمبحوث

المحور الثاني : خصص هذا المحور لمواقف المبحوثين تجاه مسألة اللغة و الخطاب الاعلامي التلفزي في الجزائر .

المحور الثالث: خاص بمواقف المبحوثين حول مسألة الايدولوجية السياسية و الاعلام المرئي الجزائري

المحور الرابع :حيث تحدثنا فيه عن مواقف المبحوثين تجاه مسألة تأثير مركزية السلطة على الخطاب الإعلامي في القناة الاولى "**الأرضية الجزائرية** " .

2.5. تحليل الاستمارات البحث :

أ- مواقف الاساتذة تجاه علاقة اللغة بمصداقية مضمون الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائر .

من خلال تحليل الاستمارات البحث ، نلاحظ أن أغلبية افراد العينة صرحوا بأن الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في القنوات التلفزيونية لا يتوافق مع متطلبات السياسية للجمهور، و خاصة الجمهور النخبة، وهذا راجع الى لغته الاعلامية ، وحيث تمتاز بسطحية ، أو بالأحرى يغيب فيها أسلوب الاقناع حيث كانت نسبة الاجابة على هذا الأمر 76.33% ، و هي الأكبر مقارنة مع النسبة الأخرى بمعنى 229 استاذ من 300 اكدوا على هذه المسألة اما 71 استاذ رفضوا اذ قدرت نسبتهم 23.66% ،أما بما يخص مسألة نوعية اللغة و تأثيرها على مضمون الخطاب الاعلامي السياسي، فاتفقت أراء الاساتذة على مدى اهمية لغة الام في تأثير على مصداقية الخطاب الاعلامي السياسي المتداول في التلفزيون الجزائري الوطني ، اذ قدرت نسبة الاجابة عليها ب68.33%، و هي الاكبر مقارنة مع نسبتين الاجابة على اللغة العربية الفصحى و الفرنسية معا ، بمعنى 205 استاذ من 300 استاذ اجتمعت مواقفهم على ان اللغة الام تساهم في مصداقية الخبر الاعلامي السياسي اما 95 استاذ رفضت مواقفهم هذه المسألة وقدرت نسبة الاجابة ب 31.67%.

* لقد صرحت عينة البحث بان هناك علاقة وطيدة لغة الخطاب الاعلامي السياسي ، و السلطة السياسية ، اذ قدرت النسبة الاجابة ب 56.22%، مقارنة مع النسبة الأخرى التي قدرت معا ب43.78 % بمعنى نرى هنا ان 169 استاذ من 300استاذ اكدوا على هذه القضية ، و من هنا نستخلص أن هناك تداخل بين اللغة و الخطاب و السلطة ، و في هذا الصدد تحدث كثير من المفكرين حول مسألة اللغة و الخطاب و علاقتهما بالمجتمع ،فنرى أن المفكر **روسو** تحدث عن هذا الأمر ،و كذلك أرسطو عالج مسألة **اللغة والمنطق وعلاقتهما بالسياسة"** (الزواوي ، 2002، صفحة 38) ، ومن هذا المنطلق يلاحظ " **فرياكلو**" أن اللغة هي مظهر من المظاهر الممارسة الاجتماعية و السياسية داخل المجتمع ، بحيث تعبر عن حاجيات هذا الأخير، و عرفت "اللغة أنها جزء من المجتمع ...ويعني ثانيا صيرورة اجتماعية و ثالثا أنها صيرورة مشروطة اجتماعيا أي مشروطة بالجوانب غير اللغوية في المجتمع" (فرياكلو ، 2000، صفحة 155)، هنا نرى اللغة هي الأساس الذي تبنى عليه سماته المجتمع السياسي و المدني ، فالخطاب جزء لا يتجزأ من اللغة ، فاذا كانت هذه راقية فيكون الخطاب راقي واذا كانت مبتذلة أو سطحية فيكون خطابها مبتذل و سطحي.

ب–وجهة نظر الاساتذة من تأثير الايديولوجية السياسية على ماهية الخبر الاعلامي السياسي .

بطبيعة الحال في أي دولة كانت سواءا خاصة الدول النامية التي تنتشر فيه بكثرة بيروقراطية السلطة التعسفية ، حيث يكون فيها نظام ديمقراطي في شكله، لكن من حيث ممارسة هو قمعي فسوف يسيطر على حرية التعبير و خاصة حرية الصحافة مما يعرقل العمل الاعلام ، وخاصة التلفزيون باعتباره أهم وسيلة اعلامية جماهرية و هذا من نشاهده في ساحة الاعلامية الجزائرية، اذ تسيطر الأيديولوجية الدولة على عمل التليفزيون الجزائري في معالجة القضايا السياسية بكل مصداقية، و هذا أكده عينة البحث اذ كانت نسبة الاجابة هي الأكبر مقارنة مع النسب الاخرى و قدرت ب **61 %**، بمعنى 183 استاذ من 300 **استاذ** اتفقت آرائهم على التلفزيون الجزائري بقنواته لا تعالج القضايا السياسية بكل حرية و مصداقية ، ،و لفهم هذه المسألة ينبغي علينا أن نستدل بدراسة **ميشال فكو** الموسومة حول "**السلطة والخطاب واللغة**" ، اذ ركز على نقطة مهمة وهي أن هناك علاقة وطيدة بين الايديولوجية السياسية و السلطة الحاكمة" (الزواوي ، 2005، صفحة 30)، و من خلال تحليله نرى أن التأطير الايديولوجي في اي الدولة بالعالم يكون محتكرا من طرف السلطة الحاكمة، واذا كانت هذا التأطير القمعي يحتكر مصداقية حرية التعبير والصحافة وهذا ما نجده في الدول العالم الثالث مثل الجزائر .

بما يخص مسألة احتكار الأيديولوجية السياسية الجزائرية لمضمون الخبر السياسي ، فاتفق اغلبية الاساتذة على أن الأيديولوجية السياسية الجزائرية تحتكر مضمون الخبر الاعلامي من خلال استخدام قنواتها التلفزيونية ، اذ قدرت نسبة الاجابة عنها ب 69%، مقارنة مع النسب الأخرى .

ومن هنا نستنتج ان الجزائر تنتهج الأيدولوجية السياسية التعسفية ،و حيث تقوم هذه الأخيرة بسيطرة على مضمون الخبر الاعلامي السياسي ،و هذا من خلال الجهاز الاعلامي المتكون من القنوات الوطنية و الخاصة وعلى رأسهم من القناة الجزائرية الأرضية الأولى ، والتي هذه الأخيرة هي مصدر كل المعلومات و الاخبار السياسية لأن في الجزائر يوجد وكالة الأخبار التي اسمها وكالة الأنباء الوطنية التي لديها السلطة التامة في تحرير الخبر السياسي خاصة لكل القنوات التلفزيونية الجزائرية ، فهنا تغيب درجة الحرية والتعبير خاصة في هذا العصر أصبحنا نأخذ المعلومة من الاعلام الجديد وعلى رأسه مواقع التواصل الاجتماعي و فقدنا الثقة بالتلفزيون الجزائري فأصبحت نسبة مشاهدة تكبر التلفزيون الجزائري الا في شهر رمضان فقط.

ج– السلطة السياسية و تأثيرها على مصداقية الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائر حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي .

بما يخص القضية مركزية السلطة تحتكر الحرية الشخصية خاصة حرية الصحافة اجتمعت توجهات العينة على هذا الأمر اذا كانت نسبة الاجابة هي الاكبر مقارنة مع النسب الأخرى وحيث قدرت ب86% بمعنى 258 استاذ من 300 أستاذ اجتمعت مواقفهم على ان السلطة السياسية في الجزائر تحتكر حرية الصحافة بطريقة حضارية و ديموقراطية اما 42 استاذ اختلفت آرائهم بين معارض و حيادي لهذه القضية اذ قدرت نسبة الاجابة ب 14%، و من خلال هذا المنطلق نستخلص أن عينة البحث اكدت على مسالة أن مركزية السلطة في الجزائر تحتكر حرية الاعلام ، وهنا نرى ان السلطة الحاكمة في الجزائر تحتكر شكل من أشكال الديمقراطية ،وهذا من خلال استخدام وسائل الاعلام وعلى رأسها التلفزيون الوطني،" وتعتبر الديمقراطية من أكثر المفاهيم اثارة للجدل و النقاش ، الا هناك درجة من الاتفاق على الحد الأدنى من المكونات الضرورية لتحقيق الديمقراطية تتمثل في احترام حقوق الانسان و التعددية السياسية و التداول السلمي للسلطة و التعددية الإعلامية وحرية الرأي، فالتعددية الإعلامية و الديمقراطية تربطهما علاقة شرطية، إذ لا يمكن أن تتواجد إحداهما دون الأخرى" (غروبة ، 2009–2010، صفحة 05).

نستخلص مما ذكر أن هناك علاقة وطيدة بين الاعلام المرئي و حرية التعبير و الصحافة.

* أما بما يخص مسألة علاقة السلطة الجزائرية بمضمون الخطاب الاعلامي السياسي فرجحت عينة البحث على ان هناك علاقة وطيدة السلطة الجزائرية و مضمون الخطاب الإعلامي الجزائري ،اذ نسبة الاجابة عنها ب **71%**، بمعنى 213 استاذ من 300 استاذ فصرحوا بهذا الأمر ،أما 87 استاذ اختلفت مواقفهم من معارض بشدة و حيادي تجاه هذه القضية ، و هي النسبة الاكبر مقرنة مع النسب الأخرى ، و هنا نستعين بتحليل أحد المفكرين والذي هو **أحمد العقاد** عندما درس الخطاب الاعلامي حيث يرى ان هناك علاقة تفاعلية بين العنصرين وهما **الخطاب و السلطة**، اذ يكون هذا التفاعل عبر الوسيط السمعي البصري ،ويقول أيضا " كما أنه لا يستقيم الخطاب الإخباري إلا إذا أدخل في الاعتبار التفاعل السيميائي بين الذات الصحافية، ...وأوضاع الأحداث السياسية خاصة ... يستلزم الاشتغال المعرفي الصحيح للتواصل الإعلامي الإعمال الفعال للإمكانات اللغوية المنسجمة و المتماسكة عكس ما تحقق في الخطاب الإخباري الموصوف "(العقاد ، 2002، الصفحات 209–210)

من هذا الأمر نرى المفكر ركز على أن يكون التواصل الاعلامي موجود عندما تكون علاقة وطيدة ذات طابع تكاملي بين السلطة السياسية مع لغة الخطاب الاعلامي، بمعنى تستطيع السلطة السياسية السيطرة على ماهية الخطاب الاعلامي السياسي خاصة .

بما يخص مواقف الاساتذة الجامعة الجزائرية من مساهمة مركزية السلطة في تقيد الخطاب الإعلامي السياسي من خلال استخدامه للغة إعلامية سطحية ، اتفقت على أن هناك مساهمة فعلية للسلطة السياسية في تقيد مضمون الخطاب الاعلامي الجزائري من خلال استخدام لغة سطحية يغيب فيه اسلوب الاقناع حيث كانت نسبة الاجابة عليها هي الاكبر و اذ قدرت ب **67.43%** بمعنى 202 أستاذ من 300 أستاذ أجابوا بنعم على ان تساهم السلطة الجزائرية في تقيد مضمون الخطاب الاعلامي السياسي عندما تجعل لغته سطحية اما 98 استاذ رفضوا هذه القضية و قدرت نسبة الاجابة ب 32.57%.

* صرحت عينة البحث على أن التلفزيون الجزائري عندما يستخدم العنف الرمزي في الخطاب الاعلامي يؤثر بنسبة كبيرة على مصداقية الخبر الإعلامي و قدرت نسبة الاجابة عن هذا الأمر ب 94%،بمعنى 282 أستاذ من 300 استاذ صرحوا بهذه القضية .

بما يخص الصورة و السلطة السياسية فصرحت معظم اراء الاساتذة على أن الصورة أداة خطيرة لتحريك الجماعات عبر ما تبثه وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، الاساتذة اذ حضيت نسبة الاجابة على هذه القضية بنسبة اكبر مقارنة مع النسب الأخرى و اذ قدرت ب 83%، بمعنى 249 أستاذ من 300 اجابوا بنعم على هذه القضية ، و عندما نريد ان نحللها ينبغي علينا ان نعرف أهمية الصورة الاعلامية و مدى تأثيرها على المتلقي خاصة في هذا العصر ،" اذ يعتبرها راي عام السلاح الفتاك التي تستعمل الدولة وأيضا نرى أن التلفزيون هو أساس الذي يبنى عليه الاتصال و الذي يكون بين المجتمع و الفرد أو بين الحاكم أو المحكوم " (نجيب ، 2003، صفحة 107).

* أما بما يخص فيما يتمثل سبب عدم متابعة البرامج السياسية بالتلفزيون الجزائري فصرحت عينة البحث بأن السبب الوحيد لعدم متابعة البرامج السياسية التلفزيونية الجزائرية هو ماهية لغة الخطاب الاعلامي السياسي المتداول بقنواتها اذ قدرت نسبة الاجابة ب67.67%، بمعنى 203 أستاذ من 300أستاذ أجابوا بهذا الأمر .

5.خاتمة (عرض النتائج)

* من خلال البحث الذي أجري في كل من جامعة وهران 02 و جامعة مستغانم ،وهذا في اطار تحضير لأطروحة الدكتوراه المسومة في اشكالية الخطاب الاعلامي التلفزي السياسي في الجزائر، فاستخلصنا أن الإعلام المرئي في هذا العصر يعتبر الميدان الذي تلعب فيه مباراة التغير الاجتماعي و البناء المجتمعي، باعتباره الحقل الوحيد الذي تتقاطع فيه كل المجالات الحياتية الاجتماعية ،السياسية ، الثقافية و الاقتصادية ،وهذا ما نلاحظه في حياتنا اليومية فيما يخص سرعة انتقال المعلومات وتداولها وآنية ودقة معالجتها واستغلالها، وكذلك نقول أن الصورة أداة خطيرة لتحريك الجماعات عبر ما تبثه وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ،وإذا كان بوسعنا الحديث اليوم عن رأي عام عالمي فيعتبرها السلاح الفتاك التي تستعمل الدولة وأيضا نرى أن التلفزيون هو أساس الذي يبنى عليه الاتصال و الذي يكون بين المجتمع و الفرد أو بين الحاكم أو المحكوم ، حيث ان افراد المجتمع يستخدمون التلفزيون عندما يتم اختيار مضامينه سواء السياسية ،الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، وفي الجزائر يلعب الاعلام التلفزي دورا مهم جيدا في عملية التنشئة السياسية داخل المجتمع حيث يمده بكل ما يحتاجه من معلومات حول السياسية، اذ هو الرابط الواصل بينه وبين السلطة السياسية ،وهذا من خلال

الخطاب الاعلامي المنتج من البرامج التلفزيون الجزائري و الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من الاعلام الجزائري ، ولكن في دراستنا نرى ان الاساتذة يروون عكس ذلك، اذ يروون أن الخطاب الإعلامي السياسي في التلفزيون لا يتوافق مع كل ما هو سياسي حيث أنه لا يقوم بعملية التنشئة السياسية ،وهذا راجع الى عدة الاسباب تمس المجتمع ،و ايضا السلطة أو الدولة.

*في الأخير بما يخص الفرضية الأولى تحققت صحتها اذ تصرح هذه الأخيرة أن الخطاب السياسي في الإعلام الجزائري لا يساهم في التنشئة السياسية و هذا راجع الى ميلوه إلى الايدولوجية الدولة بحد ذاتها حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي ، هنا نلاحظ أن الأيديولوجية السياسية تعرقل مهام الاعلام الجزائري في التنشئة السياسية داخل المجتمع من خلال تقيد مضمون الخطاب الاعلامي السياسي ، أما الفرضية الثانية تحققت صحتها ،اذ يرى الاستاذ الجامعي أن الخطاب الإعلامي المتداول في التليفزيون الجزائري لا يتوافق مع كل ما هو سياسي لان لغته سطحية ، هنا نرى أن اللغة الاعلامية المستخدمة في الخطاب الاعلامي الجزائري سطحية ، وبما يخص الفرضية الثالثة تحققت و حيث تصرح بأن مركزية السلطة تؤثر على مصداقية الخبر السياسي المتداول في البرامج السياسية بالقناة الجزائرية الأرضية الأولى ،وهذا حسب مواقف الاساتذة ، فنستخلص أن السلطة الجزائرية تجعل مضمون الخطاب الاعلامي السياسي في الجزائر فارغ من المصداقية ، والموضوعية .

7.قائمة المراجع:

1-ابو حسن , س. ، الارهاب في وسائل الاعلام) ط1،(الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة،2005).

2-ابراهيم عباسي ، التلفزيون الجزائري و المجتمع ،رسالة الماجستير ، معهد علم الاجتماع ، الجزائر، 1993.

3-ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية ، ط1، (القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب ،1985)

4- ابن المنظور ، لسان العرب ،(بيروت، دار الجيل ولسان العرب ،1988).

5-ابن المنظور . (بلا تاريخ). لسان العرب ،ج 09، (ترجمة علي شيري)،(لبنان، دار احياء التراث العربي ،1989).

6-أبو البقاء الكفاوي، الكليات (بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992).

7-احسان محمد احسان ، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي (الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الانسانية ، 1998).

8-أحمد العاقد ، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة الى السلطة ،ط01، (الدار البيضاء ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،2002) .

9-أحمد الماكري ، الشكل و الخطاب (بيروت: المركز الثقافي العربي ، 1991.

10-أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاصال(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة،2005).

11-احمد الماكري ،الشكل والخطاب، (لبنان، المركز الثقافي العربي ،1991).

12-أرسطو طاليس ،الخطابة، -ترجمة عبد الرحمان بدوي-،(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، 1983).

13-اسكندر ، و مصطفى الأسعد محمد ، دور الاتصال و الاعلام في التنمية الشاملة (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع ،1993).

14-اسماعيل زكى ، الأنثروبولوجيا والفكر الإنساني (الجدة ، مكتبة عكاظ ، 2008.

15-اسماعيل محمد حسن ، دور الاخبار التلفزيونية في التنشئة السياسية، (مصر، دار النشر للجامعات ،1988).

16-الغريب الصقر , ع، الجامعة و السلطة ، (القاهرة، الدار العالمية للنشر و التوزيع ،2005) .

17-بغورة الزواوي، بين اللغة والخطاب و المجتمع ، انسانيات، العدد 38. ماي- ديسمبر ، 2005 .

18-جريدة الشروق ، الشروق اليومي ، العدد 3407، 11 سبتمبر ، 2011

19-جمال بن زيان ، التلفزيون الجزائري و الشباب ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر: جامعة الجزائر، الجزائر ، 2008-2009.

20-جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية، الفرنسية ، الإنجليزية (بيروت ، الشركة العالمية للكتاب ،1994).

21- حسن عماد مكاوي ، و ليلى السيد حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1996 .)

22-خالد وليد محمود ، شبكات التواصل الاجتماعي و ديناميكية التغيير في العالم العربي ، (بيروت، دار مدارك للنشر، 2011).

23- ز هير احدادن، مدخل في علوم الاعلام والاتصال،(الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991).

24-س ، الأمدي ، الأحكام في أصول الاحكام (بيروت ، دار الكتب العلمية ،1980).

25- عبد الرحمان عناد، العلاقة بين مستوى المعرفة السياسية واستخدام وسائل الإعلام مصادر للأخبار والمعلومات. مجلة العلوم الاجتماعية بجامع اليرموك، العدد 01 ، سنة 1991.

26-عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي(القاهرة: عالم الكتاب ، 1984.)

27- عبد العزيز محمد , زكى ، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين)الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب ،2002)

28- عبد الغاني بوزيان ،استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية للقناة الأرضية. كلية الآداب و العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار ،عنابة ،جامعة باجي مختار، 2009-2010.

29- عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الإدارية، (الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية ،2009).

30- عبد المؤمن على معمر ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، (ط1) (ليبيا ،دار الكتب الوطنية ،2008).

31- عبيدات ذوقان ، البحث العلمي -مفهومه ،أدواته و أساليبه(الرياض، دار اسامة للنشر و التوزيع ، 1993).

32- علي غربي ،علم الاجتماع و الثنائيات النظرية التقليدية المحدثة،(الجزائر ، مخبر علم الاجتماع للبحث و الترجمة ، 2007) .

33- عمار بوحوش ، و محمد الذنيبات ، المناهج البحث العلمي. (الجزائر العاصمة ،ديوان المطبوعات ، 1995).

34- عيساني رحيمة الطيب ، مدخل الى الاعلام و الاتصال -المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة ،(الجزائر، عالم الكتاب الحديث، 2008)

35-غروبة , دليلة ، دور الصحافة في ترسخ الديمقراطية بالجزائر، عنابة، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار ، 2009-2010.

36-فضيل دليو ، تاريخ وسائل الاتصال ط 03، (قسنطينة ، دار اقطاب الفكر، 2007).

-كمال يعقيل ، دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفلمي، ، معهد علوم الاعلام والاتصال ، جامعة وهران ، الجزائر، 2011-2012.

37-مالك شعباني ، الاعلام ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 14 ، سنة 2012.

38-محمدود محمد سفر، الاعلام الموقف(السعودية، مطبعة تهامة ، 1982)

39-محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير(مصر، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 2003)

40-منال هلال المزاهرة ، نظريات الاتصال (عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012).

41- نجيب علي ، ندوة مجلة فصول عن الثقافة الصورة ، مجلة الفصول العدد 62، جوان 2003.

42-نورمان فرياكلو ، الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية - ترجمة عبد القادر رشاد) مجلة فصيلة ثقافية العدد 64، جوان 2000.

43-وهيبة حمودي ، انعكاسات الخطاب الرئاسي لعبد العزيز بوتفليقة على الممارسة الاعلامية في الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، الجزائر ، جامعة الجزائر، 2002-2003.